

ذكرى الامام السنوسي الكبير

٩ صفر ١٣٧٦ = ١٥ سبتمبر ١٩٥٦

يوم يكتب المؤرخون تاريخ ليبيا الثقافي فانهم سيسجلون حتما أن الجامعة الليبية امتداد في شكل جديد لحلقات الجيوب التي أنشأها الامام وأنشأ بها جامعة ذات مستوى عال ، ودرس فيها (وهو من أئمة عصره) فكان أول أستاذ جامعي مفتة ليبيا الحديثة .

وقد مرت مائة عام على وفاته ، فكان على ليبيا أن تحيي هذه الذكرى المشرفة ، لتعزيز المائلة الى اليوم ، والى ما بعد اليوم في قلوب المسلمين ، في أرجاء العالم الاسلامي . وقد عود الله تعالى عباده أن يبعث اليهم على رأس كل جيل من يحيي فبهم السنن القويمة . ففعل الجامعة هي ذلك النور الذي ابثت باذن الله ليهدى أهل هذا الجيل ، ومن حسن الاتفاقات أن يكون خفيد الامام وهو الملك الحالي باعث هذا النور ، فالجامعة احدي مفاخره .

ولهذه الاعتبارات حرصت الجامعة الليبية عند اصدارها لمجلة كلية الآداب والتربية أن تسجل احتفال البلاد بالذكرى المثوية للامام في ٩ صفر ١٣٧٦ وقد ألفت لذلك لجنة عليا وجهت الدعوة لكل البلاد الاسلامية لحضور احتفالات الذكرى وقد رحبت الدول بهذه الدعوة وجاءت الوفود حتى من البلاد البعيدة : مثل اندونيسيا والصين . وبدأت الاحتفالات في طرابلس ثم في بنغازي والبيضاء التي هي أول زاوية سنوسية أسست بالبلاد ، ثم انتهت هذه الاحتفالات بزيارة اعضاء الوفود لضريح الامام ، بالجيوب . واشتركت الهيئات الليبية كلها في هذه الاحتفالات بطبيعة الحال .

وقد أصدرت اللجنة العليا كراسة صغيرة من ٢٧ صفحة جعلتها ترجمة موجزة للامام وذكرت في الترجمة جميع الروايات السنوسية المعروفة وعددها ١١٠ ، وأصدر كذلك المرحوم الطيب الأشهب كتابه عن « السنوسي الكبير » بهذه المناسبة . وقد أعددت في هذه المناسبة بحثا في نقد المصادر التاريخية الخاصة بالامام .

محمد عبد الهادي شعيرة

استاذ التاريخ الاسلامي بالجامعة الليبية

مواسم المحاضرات العامة

بالجامعة الليبية